[103] إن اسمه من شامخ علي * علي اشتق من العلي فلما سمع هذا خرج من الكعبة وغاب عن قومه أربعين صباحا. قال جابر: فقلت يا رسول ا عليك السلام إلى (1) أين غاب ؟ قال: مضى إلى المثرم ليبشره بمولد علي ابن أبي طالب، وكان المثرم (2) قد مات في جبل لكام لانه عهد إليه إذا ولد هذا المولود أن يقصد جبل لكام، فإن وجده حيا بشره وإن وجده ميتا أنذره. فقال جابر: يا رسول ا كيف يعرف قبره وكيف ينذره ميتا (3) ؟ فقال: يا جابر اكتم ما تسمع فإنه من سرائر ا تعالى المكنونة وعلومه المخزونة، إن المثرم كان قد وصف لابي طالب كهفا في جبل لكام وقال له: إنك تجدني هناك حيا أو ميتا، فلما أن مضى أبو طالب إلى ذلك الكهف و دخله فإذا هو بالمثرم ميتا، جسده ملفوف في مدرعته مسجى بها (4) وإذا بحيتين احداهما أشد بياضا من القمر، والاخرى أشد سوادا من الليل المظلم، وهما في الكهف (5)، فدخل أبو طالب إليه وسلم عليه، فأحيا ا عزوجل المثرم، فقام قائما ومسح وجهه وهو يشهد أن لا إله إلا ا وأن محمدا رسول ا وأن عليا ولي ا هو الامام من بعده. ثم قال له المثرم: بشرني يا أبا طالب فقد كان قلبي متعلقا بك حتى من ا علي بقدومك (6)، فقال له أبو طالب: أبشر فإن عليا قد طلع إلى الارض، قال: فما كان علامة الليلة التي ولد فيها ؟ حدثني بأتم ما رأيت في تلك الليلة، قال أبو طالب: نعم شاهدته (7) فلما مر من الليل الثلث أخذ فاطمة بنت أسد ما يأخذ النساء عند الولادة (8)، فقرأت عليها الاسماء التي فيها النجاة فسكنت بإذن ا تعالى، فقلت لها: أنا آتيك بنسوة من

_____ (1) ليست في المصدر كلمة (إلى). (2) ليست هذه الجملة إلى قوله (فان وجده) في المصدر. (3) ليست كلمة (ميتا) في المصدر. (4) في المصدر: في مدرعتين مسجى بهما. (5) في المصدر: وهما يدفعان عنه الاذى، فلما ابصرتا أبا طالب غابتا في الكهف. (6) في المصدر: فقد كان قلبى متعلقا حتى من ا على بك. (7) في المصدر: نعم اخبرك بما شاهدته. (8) في المصدر: عند ولادتها.

_____